بقايا آلية عسكرية اميركية استهدفتها المقاومة العراقية (اب)

وفاة جندي في حادث لا علاقة له بالاشتباكات

مقتل ٣ عراقيين واصابة ١٠ جنود أميركيين في ثلاث هجمات في الرمادي وبغداد

■ بغداد – أ ف ب، رويترز – قتل ثلاثة عراقيين واصيب عشرة جنود اميركيين خلال اشتباكات وهجمات شنتها المقاومة على القوات الأميركية أمس. وأعلن ناطق عسكري وفاة جندي مساء أول من أمس في «حادث لا علاقة له بالهجمات».

وأعلنت القيادة الاميركية الوسطى ان تبادلاً للنار وقع بين جنود أميركيين ورجل مسلح يرافقه طفل في السادسة في الكاظمية (الضاحية الشمالية لبغداد). وأوضح بيان للقيادة ان «عراقياً هاجم الدورية وأصاب أحد جنودنا الذين ردوا دفاعاً عن النفس، فقتلوا الرجل المسلح وجرحوا الولد الذي كان يرافقه».

وفي بعقوبة، كبرى مدن محافظة ديالى الحدودية مع ايران، قتل متظاهر كان يحتج على توقيف رجل دين شيعي في انفجار غامض.

وقتل عراقي وجرح ثلاثة جنود اميركيين أمس في هجوم بقنبلة يدوية في بغداد بينما جرح ستة جنود آخرين في هجوم آخر وقع في الرمادي. وأعلن الكابورال تود بردون ان ستة عسكريين جرحوا في الرمادي أمس في انفجار «عبوة ناسفة» القيت على قافلتهم التي كانت تتألف من آليتين، من دون ان يذكر تفاصيل اخرى.

وقال عراقيون إن مهاجمين كانوا على متن دراجة نارية اطلقوا فجر أمس قذيفة مضادة للدبابات (آر بي جي) على آلية عسكرية في المدينة.

وفي بغداد، أعلن الميجر الاميركي سكوت باتون ان «شخصاً أطلق قذيفة مضادة للدبابات» (آر بي جي) على قافلة تتألف من ثلاث آليات عسكرية في شارع حيفا في بغداد، مشيراً الى «اصابة احدى الآليات» ومضيفاً ان «آخر المعلومات تتحدث عن سقوط ثلاثة جرحى من العسكريين»، وان «عراقياً بريئاً كان في الشارع قتل (في الانفجار) حسب المعلومات التي تلقيناها». لكنه رفض التعليق على ما ذكره شهود ان جنوداً اميركيين اطلقوا النار على سيارة فقتلوا سائقها. ووصف المهاجمين بانهم «مجرمون همجيون».

وكان شاهد يدعى ماجد سعدي قال ان الهجوم وقع الساعة العاشرة بالتوقيت المحلي في شارع حيفا، موضحاً ان «مجهولاً القى قنبلة على مدرعة فأصيبت جندية اميركية في يدها وجندي في رجله». وأضاف ان الجنود الاميركيين ردوا حينئذ فاطلقوا النار في كل الاتجاهات، ما أدى الى «اصابة سيارة كانت تسير قرب مكان الحادث برصاص كثيف قتل سائقها على ما يبدو».

وأكد شاهد آخر هو عدنان موسى ان «السائق قتل بعدما اصابته رصاصة في رأسه». واضاف ان ثلاثة عراقيين آخرين بينهم طفلة جرحوا في الحادث.

وذكر صدام جواد (٢٢ عاماً) الذي أصيب في الهجوم انه رأى قذيفة صاروخية تنطلق من سيارة «تويوتا» اثناء مرور قافلة اميركية من الجهة المقابلة. وأضاف ان الجنود فتحوا النار بعدها. وقال: «لا اعلم ما الذي جرحني. كنت اسير ثم وقع انفجار، فسقطت وسمعت اصوات الرصاص». وصاح رجل أصيب ابنه في شارع حيفا: «لعن الله صدام وبوش. ما الذي استفدته من الاثنين».

واستقبل أحد المستشفيات نحو ١٢ جريحاً بينهم بعض الأطفال، وقال أطباء ان احدهم توفي متأثراً بجروحه. وأوضحوا ان معظم الاصابات ناتجة عن الانفجار لا الرصاص.

وتخلى الجنود الاميركيون عن سيارتهم فأضرم فيها بعض السكان النار وسكبوا عليها البنزين ثم ألقوا حجارة وأحذية على السيارة المحروقة. ووصلت تعزيزات عسكرية بعد ذلك فطوقت المكان، فيما حلقت طائرات هليكوبتر فوق المنطقة.

وكانت القيادة الاميركية الوسطى أعلنت في بيان أمس ان «جندياً من الفرقة المدرعة الاولى توفي في وقت متأخر مساء أول من أمس في حادث لا علاقة له بالهجوم الذي استهدف آلية عسكرية في بغداد» أمس، مشيرة الى فتح تحقيق في ملابسات هذه الوفاة. وكان مسؤولون في وزارة الدفاع الاميركية (البنتاغون) أكدوا قبل اعلان وفاة الجندي، ان ٦٧ عسكرياً قتلوا في العراق منذ الاول من أيار (مايو) عندما أعلن الرئيس جورج بوش نهاية المعارك الكبيرة في العراق، ٢٦ منهم على الاقل قتلوا في عمليات عسكرية.

رسالة تشرح دوره في صوغ التقرير وبراءته من تهم "بي بي سي"

كامبل يعترف بتعديلات في ملف الاسلحة لكنه ينفي تهمة التلاعب به

□ لندن – «الحياة»

■ كشفت رسالة نشرت مضمونها صحيفة «ذي غارديان» البريطانية أمس ان إليستر كامبل مدير مكتب رئيس الوزراء البريطاني توني بلير الاعلامي اعترف بالتدخل في تقرير أمني أعدته لجنة مشتركة لأجهزة الاستخبارات وأدخل عليه مجموعة تعديلات بموافقة اللجنة لتعزيز الحملة التي تقودها الولايات المتحدة على العراق. لكن الرسالة تعزز حملة الدفاع عن كامبل وبلير المتهمين بالتلاعب بتقارير الاستخبارات لتضخيم خطر أسلحة الدمار الشامل العراقية لتسهيل صدور قرار الحرب على العراق.

وكان كامبل نفى أنباء بثتها هيئة الإذاعة البريطانية (بي بي سي) نقلا عن مصدر طلب عدم كشف هويته أنه اضاف شخصياً معلومة الى التقرير تفيد بأن بإمكان صدام حسين اطلاق اسلحة دمار شامل خلال ٤٥ دقيقة. وأصر على أن هذه المعلومة كانت في التقرير اصلاً ولم يضفها اليه. وسربت تفاصيل الرسالة الموجهة الى لجنة برلمانية تحقق في تصرفات الحكومة البريطانية المتعلقة بالحرب على العراق، الى «ذي غارديان» التي اوضحت ان لجنة برلمانية ستناقشها الاثنين خلال بحثها في النتائج الحاسمة للتحقيق. ويفترض ان تشكل الرسالة جزءا مهما من التقويم النهائي الذي ستضعه لجنة الشؤون الخارجية حول احتمال ان يكون الوزراء ضللوا البرلمان عمداً، وبالغوا في المعلومات الاستخباراتية، خلافاً لرغبة الاجهزة الامنية.

واضافت الصحيفة أن رسالة كامبل حصلت على موافقة تامة من رئيس اللجنة المشتركة لأجهزة الاستخبارات جون سكارلت قبل تسليمها إلى لجنة التحقيق البرلمانية.

وتكشف الرسالة أن كامبل اقترح ١١ تعديلاً على مسودة ملف استخباراتي عن العراق نشرته الحكومة البريطانية في صيغته الأخيرة في ٢٢ أيلول (سبتمبر) الماضي أي قبل ستة أشهر من الحرب إلى جانب الولايات المتحدة.

وجاء في الرسالة انه أدخلت على التقرير ستة تعديلات اقترحها، بالإضافة إلى تعديل إجرائي آخر كانت اللجنة بدأت العمل بموجبه في وقت سابق، بينما رفضت الموافقة على أربعة تعديلات.

ومن التعديلات ازالة كلمة «مرعب» في القسم المتعلق بحقوق الانسان من الملف بعدما قال كامبل انها غير ضرورية. وتساءل في نقطة أخرى عن السبب لاحتواء التقرير عبارة ان ابناء صدام «ربما يمتلكون» السلطة لاطلاق الاسلحة الكيماوية بدلا من «يمتلكون» القدرة. الا ان لجنة الاستخبارات المشتركة رفضت طلبه بإزالة كلمة «ربما».

وقال كامبل في الرسالة انه تم ابلاغه بعدم وجود معلومات استخباراتية تشير الى ان العراق يمتلك اليورانيوم لذلك يجب الابقاء على عبارة «يسعى للحصول على» اليورانيوم في التقرير.

وفي ما يتعلق بالاستخدام المزدوج للمنشآت العراقية قال انه نجح في تغيير عبارة «يمكن» ان يقوم العراق بذلك لتصبح «العراق قادر» على هذا الاستخدام.

كما نجح في تمرير اقتراحه حول الجزء الذي يتحدث عن الوقت الذي يحتاج اليه العراق لتطوير أسلحة نووية على رغم ان الرسالة لا تعطي تفاصيل حول التعديلات التي تمت.

وقال كامبل ان رئيس لجنة الاستخبارات المشتركة اكد ان الحديث عن قدرة العراق على اطلاق اسلحة الدمار الشامل خلال ٤٥ دقيقة «يعكس معلومات استخباراتية حديثة في التقويم السري للجنة ولم ألعب أي دور في القرار بتضمين تلك المعلومة الاستخباراتية في التقرير».

وتابع ان رئيس لجنة الاستخبارات «خولني قول ذلك ايضا». وقال متحدث باسم مكتب بلير عندما طلب منه التعليق على ما جاء في تقرير الصحيفة «اننا في انتظار تقرير لجنة (الشؤون الخارجية) الاثنين».

يذكر ان كامبل (٤٦ عاماً) كان يعمل محرراً سياسياً في احدى صحف الفضائح ومعروف في الاوساط السياسية البريطانية بأنه «ملك التلفيق».

"سي آي اي" لم تكن تملك سوى معلومات قليلة موثوقة عن اسلحة العراق

واشنطن – ا ب – قال محلل اميركي سابق للمعلومات الاستخباراتية انه لم تتوفر للمحللين سوى معلومات قليلة موثوقة جداً لدى اصدارهم الحكم على امتلاك العراق اسلحة دمار شامل.

واضاف ريتشارد كير النائب السابق لمدير وكالة الاستخبارات الاميركية «سي آي اي» انه على رغم الضغط الذي واجهه المحللون من المسؤولين في ادارة الرئيس جورج بوش التي كانت تعد لشن الحرب على العراق، لم يسع المحللون سوى الاشارة الى عدد من الامور غير المؤكدة في المعلومات الواردة في التقارير الداخلية للاستخبارات، لكنهم لم يضخّموا نتائج بحثهم.

ويقول عدد من اعضاء الكونغرس الديموقراطيين ان الرأي العام لم يطلع على الشكوك التي عبّر عنها المحللون.

ويقود كير فريقاً من ثلاثة ضباط كبار في الاستخبارات الاميركية يعكف حالياً على مراجعة طريقة عمل «سي آي اي» ووكالات الاستخبارات الاميركية الاخرى قبل الحرب. وقدم الفريق تقريراً الى مدير «سي آي اي» جورج تينيت، رفض الناطق باسم الوكالة التعليق على مضمونه، واكتفى بالقول انه استخلاص للعبر واعادة تقويم لطريقة العمل قبيل الحرب.

ويقول كير ان التحقيق الذي اشرف عليه توصل الى ان اساليب عمل اجهزة الاستخبارات الاميركية متماسكة.

واضاف ان الاجهزة توقفت عن الاطلاع مباشرة على برامج اسلحة الدمار العراقية منذ ١٩٩٨ وان المعلومات المتوافرة لديها بعد هذه الفترة مستقاة من صور التقطتها الاقمار الاصطناعية ومعلومات اخرى من جواسيس ومعارضين عراقيين فارين لم تتح فرصة للتحقق من صحتها. وقال ان الاميركيين افتقروا الى معلومات ثابتة عن وجود اسلحة دمار شامل في العراق.

واضاف انه مع ذلك فإن المعلومات المتوافرة لم تجعل المحللين يصدرون حكماً بعدم وجود اسلحة دمار شامل. ولم يستبعد ان يتم العثور مستقبلاً على ادلة جديدة عن برامج الاسلحة العراقية، لكن لن تخرج فرق التفتيش العاملة داخل العراق حالياً بأي نتيجة.

اختفى صدام مخلفاً لعشيرته المآسي

■ تكريت (العراق) – أ ف ب – تعاني عشيرة الناصري التي يتحدر منها الرئيس العراقي المخلوع صدام حسين والتي كانت تحظى بالهيبة والاحترام من مصاعب جمة هذه الايام خصوصاً بعد اقدام مجهولين على قتل زعيمها عبدالله محمود الخطاب السبت على طريق تكريت.

وتحدث أحد أبنائه قصي عبدالله محمود عما آلت اليه أحوالهم. فقال «أحد اشقائي في المستشفى لاصابته برصاصتين في الهجوم الذي استهدف والدي السبت. واثنان آخران مسجونان منذ ١٥ يوما. وقتل واحد خلال عمليات القصف، وقتل اثنان آخران كان احدهما في عداد حرس الرئيس، بطريقة عرضية. ولم يبق هنا سوى شقيقي الصغير البالغ من العمر ١٢ عاماً».

وعلى غير هدى، يمشي في قاعة الاستقبال الرحبة في المنزل العائلي الذي امه وجهاء العشائر الاخرى في المنطقة لتقديم التعازي التي تستمر ثلاثة ايام.

ويستهدف الاميركيون هذه العشيرة في اطار مطاردتهم الرئيس المخلوع الذي كان يختار منها رجاله المخلصين. ويتساءل قصي عمن اطلق النار على أبيه ولماذا قتل، لكنه لا يملك أدنى فكرة.

ويقول «نحن مزارعون». ويكتفي بالقول ان الذين اطلقوا النار من سيارة تويوتا حمراء ذات نوافذ سوداء ليسوا من أبناء المنطقة.

وفي المدينة التي تبعد ١٨٠ كلم شمال بغداد، يصف صاحب مطعم زعيم العشيرة بأنه «رجل صالح ومتواضع». ويتحدث حسن وعبدالصمد وهما من افراد العشيرة كانا يحتسيان الشاي في الشارع الرئيسي عن احتمال حصول عملية ثأر على اثر مقتل جنديين في بغداد اتهم ابن الخطاب بقتلهما.

وتابع قصي قاطعا الطريق على الشائعات التي تتحدث عن تحول العائلة نحو الاميركيين، قائلا ان «أبي لم يتفوه بشيء عن صدام». ويؤكد الأقرباء الموجودون في القاعة أقواله.

وبصوت هادئ ومن دون ان يشتمهم، يعرب عن اشمئزازه من «المحتلين». وقال: «اعتقلت مع أبي وأمضينا سبعة عشر يوما في سجنين يحرسهما الاميركيون، الاول في شمال تكريت والثاني في جنوبها. في السجن الاول جعلوني انتظر خمسة أيام قبل استجوابي بعدما تركوني خمس ساعات في الشمس. كانوا يرمون لنا الطعام مرة واحدة في اليوم كما يرمونه للكلاب، وكانوا يعطوننا قليلا من الماء في ذلك الحر، وكانوا يعنفوننا ويمنعوننا من النوم».

SADDAM HUSAYN AL-TIKRITI
President

ويضيف «كانوا يريدون ان يعرفوا هل أنا فدائي»، اي من المقاتلين الذين كانوا يشنون هجمات ضد قوات الاحتلال في هذه المنطقة التي يكثر فيها عدد المؤيدين لصدام.

وتابع: «ثم بقيت في السجن الجنوبي المقام في مدرسة قرآنية سابقة. ووضعوا سوارا في معصمي يحمل الرقم ٤٣٣. ثم اخلوا سبيلي بعد ١٢ يوما من دون تبريرات».

وبعد خمسة ايام، اعتقل شقيقاه الكبيران أمين وعساف. وقال: «لم نكن نستطيع حتى التحدث معهما».

وشن الاميركيون ايضا عمليات تفتيش للمنزل خلال ايام العزاء الثلاثة. «كانوا يبحثون عن أحد أبناء عمومتي، القريب من صدام وخلعوا أبواب منزلي المجاور واعتقلوا ستة اشخاص».

وعلى بعد مئات الامتار من المنزل العائلي، فتحت أبواب حديقة أحد قصور صدام الخاصة التي كانت مقفلة في ما مضى. لكنها مقفرة وسط حطام الاثاث وبقايا الأواني الخزفية والتماثيل، ولا يخيم عليها سوى صمت المجد الزائل.

حرس الحدود الكويتي يلقي القبض على مهربين

□ الكويت ـ «الحياة»

■ القت قوة حرس الحدود الكويتي فجر امس القبض على متسلل عراقي ومعه كمية من المخدرات والحشيش.و تم تبادل اطلاق النار مع متسللين آخرين كانوا يساندون المتسلل من الجانب العراقي، واعتقلت السلطات بعد ذلك ثلاثة كويتيين كانوا يستعدون لاستلام المخدرات في الجانب الكويتي.

ويأتي هذا الحادث ضمن سلسلة من محاولات التهريب التي يرافقها تبادل لاطلاق النار مع مهربين ومتسللين عراقيين وخصوصاً في ظل انعدام السلطة في الجانب العراقي من الحدود، وكانت الكويت استكملت اخيرا ترميم اجزاء من السور الامني الذي أزيل في آذار (مارس) الماضي تمهيدا لغزو العراق.

وجاء في بيان لوزارة الداخلية امس ان حرس الحدود رصدوا عراقيين كانا يحاولان التسلل وفي حوزتهما اسلحة وقاذف «آر بي جي» وحقيبتان من المخدرات، وتمت مطاردتهما والاشتباك معهما فيما كان عراقيون آخرون يدعمونهما بالاسلحة الرشاشة من وراء الساتر الترابي الحدودي، ولاذ احد المهربين مع المسلحين الآخرين بالفرار واعتقل الآخر الذي تبين انه هو المهرب الرئيسي وكان في حوزته ١٨ «تربة حشيش واجهزة اتصال».

وتابع البيان انه بعد اجراء التحقيقات معه «تم الاستدلال على كويتيين كانوا ينوون استلام هذه المخدرات وجرى اعتقالهم وكان اثنان منهما من أصحاب السوابق».

بليكس يرأس لجنة دولية جديدة

■ ستوكهولم – رويترز – أعلنت وزيرة الخارجية السويدية انا ليند أمس أن هانز بليكس، الذي تنحى من رئاسة لجنة التفتيش على أسلحة الدمار الشامل العراقية، سيرأس لجنة دولية جديدة للمهمة ذاتها.

وقالت ليند: «يجب أن نبذل قصارى جهدنا لمواجهة خطر أسلحة الدمار الشامل. نحن سعداء ان هانز بليكس قبل رئاسة هذه اللجنة». ويتوقع أن ترفع اللجنة التي تشكل بمبادرة من الحكومة السويدية التقارير التي تتوصل اليها في ٢٠٠٥.

واختتم بليكس السويدي الجنسية رسمياً الاثنين الماضي بعد أيام من احتفاله بعيد ميلاده الخامس والسبعين مساعي استمرت ثلاث سنوات للبحث عن أسلحة الدمار الشامل العراقية بصفته رئيساً للجنة المراقبة والتحقق والتفتيش (انموفيك). وقال للصحافيين في نيويورك الاثنين إن هذه الأسلحة «قد تكون موجودة»، وقد «لا تكون موجودة».

ومزحت ليند قائلة إن «أمنية بليكس في عيد ميلاده الخامس والسبعين كانت أن يكلف بمهمة دولية جديدة».

وتبدأ اللجنة عملها في وقت لاحق العام الجاري برئاسة بليكس الذي انتقد الأدلة التي قدمتها واشنطن الى مجلس الأمن عن أسلحة الدمار الشامل العراقية التي لم يعثر عليها حتى الآن. وقالت ليند انه لم يتضح بعد ما هي الدول التي ستنضم الى اللجنة الدولية، لكنها اضافت ان عدداً منها أعرب عن اهتمامه. وقالت انه سيتخذ قرار باسم اللجنة وكيفية عملها في وقت لاحق من هذا العام.

□ متظاهرون ضد اعتقال رجل الدين الشيعي عبد الكريم االمدني يفرون بعد انفجار غامض قتل به احد المارة (ا ف ب)